مركز أبحاث مصري: الأحمر يمول القاعدة لمواجهة الجنوب

هناك علاقة سرية بين (الأحمر) وزعيم القاعدة (الريمي)

ماذا تضمنت رسائل (الأحمر) لزعيم القاعدة؟ وبماذا وعده؟

«الأمناء» القسم السياسي:

قال مركز أبحاث مصري: إن الهجوم على كمين أبين الجنوبية والذي استهدف قوات «الحزام الأمني» التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، قد أثار تساؤلات حول العلاقة بين الحكومة اليمنية الحالية وبين تنظيم القاعدة، خاصة بعد تبني الحكومة والتنظيم القاعدة المسؤولية عن الهجوم في بيانين مختلفين .

وعقب الهجوم أعلن ياسر الحسني، الصحفي في مكتب الرئيس اليمني، عبر صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مسؤولية الجيش الوطني عن الهجوم على الكمين، وفي اليوم ذاته مساءً أعلن تنظيم أنصار الشريعة التابع لتنظيم القاعدة في اليمن مسؤوليته، مبينًا أن الهجوم استهدف قوات الحزام الأمني التابعة للإمارات؛ وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وكشفت مركز «المرجع» المصري المتخصص في الدراسات والأبحاث الاستشرافية حول الإسلام الحركي «وجود علاقة سرية بين علي محسن الأحمر، نائب الرئيس اليمني، وبين قاسم الريمي زعيم تنظيم «القاعدة» هناك، كما تزامن إعلان أنصار الشريعة مسؤوليتها عن الهجوم مع تصريح الحسني؛ ما يثبت وجود علاقة بين قوات الأحمر والتنظيمات المتطرفة .

ومنذ بداية أغسطس الجاري يشهد الجنوب معارك بين القوات الحكومية، الواقعة تحت سيطرة «الأحمر»، وقوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي .

علاقة الأحمر بالقاعدة

وتعود علاقة علي محسن الأحمر، نائب الرئيس اليمني، بتنظيم «القاعدة» إلى عام 2017؛ إذ اتهم بيتر ساليسبري، الباحث في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، «الأحمر» بأنه أتاح أرضًا خصبة للمجموعات والفصائل المتطرفة التي تحولت فيما بعد إلى ما يُعرف بتنظيم القاعدة، ولا سيما للاستعانة بمقاتلي التنظيم ضد حركة أنصار الله الشيعية، المعروفة بالحوثيين .

كما أن هناك رسائل بين «الأحمر» و«قاسم الريمي» في عام 2017، طلب فيها «الأحمر» تكثيف وجود تنظيم «القاعدة» لمواجهة الحوثيين والجيش اليمني، الذي كان آنذاك تحت إمرة الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في مقابل تقديم الدعم المالي اللازم للتنظيم .

وأكد «الأحمر» لزعيم القاعدة أنه يخطط للاعتماد على مسلحي القاعدة؛ لعقيدتهم القتالية، متعهدًا بالدعم المالي المطلوب .

وتضمنت رسائل الأحمر تأكيدات أن العناصر التي تم تجنيدها في الجيش الوطني من أعضاء حزب الإصلاح والقبائل غير مؤهلة لخوض المعركة في مواجهة المد الشيعي؛ لافتقارهم للعقيدة القتالية المطلوبة، وسعيهم بشكل متواصل للحصول على الأموال .

وتحدثت تقارير صحفية عن قيام «الأحمر» وقيادات حزب الإصلاح بمنح مئات الرتب العسكرية لعناصر بينهم من ينتمي لتنظيم القاعدة بشكل مخالف للقوانين، فضلًا عن منح رتب عسكرية لأطفال لم يتجاوز سنهم الخامسة عشر.

وقالت التقارير: إن الإخوان منحت عناصرها المدنيين رتبًا عسكرية تتدرج من رتبة لواء وحتى ملازم ثانٍ .

وبينت أن نسخًا من قرارات التعيين يأتي في طليعتها محافظ البيضاء الإخوانية، نائف القيسي، الذي منح نفسه رتبة لواء بطريقة مخالفة لقانون الجيش اليمني، والترقية العسكرية .

وأدرجت وزارة الخزانة الأمريكية في وقت سابق، نائف القيسي على قوائم الإرهاب؛ بتهمة تمويل تنظيم «القاعدة» في اليمن، والمشاركة في العمليات الإرهابية التي ينفذها هناك .

علاقة مفضوحة

ويقول المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، نزار هيثم: إن احتفال شخصيات وأنصار محسوبين على الحكومة اليمنية بالهجوم على كمين «أبين» واعتباره نصرًا لقوات الجيش اليمني، يعتبر دليلًا جديدًا على علاقة الحكومة والقوات التي يقودها «الأحمر» وحزب الإصلاح بالتنظيمات المتطرفة، واستخدامهم لها ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي .

وأضاف «هيثم» في حوار سابق له أن «علي محسن الأحمر» يستغل منصبه كنائب لرئيس الجمهورية، في تقديم الدعم لإرهابيي تنظيم «القاعدة»، ويسعى لاستخدام الميليشيات الإخوانية ومسلحي تنظيم القاعدة في الهجوم على قوات دولة الإمارات العربية المتحدة الهادفة إلى بسط الاستقرار في اليمن.

تحالف مع جماعات إرهابية ضد مقاومة الجنوب

من جانبه، قال موقع "eureporter" إن تصاعد العنف في اليمن مؤخرًا بين القوات الحكومية الشرعية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي والقوات الجنوبية المطالبة بالانفصال في جنوب اليمن قد فتح المجال أمام الجماعات الإرهابية ، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، للعمل في البلاد .

ونقل الموقع في تقرير له قوله: وفقًا للمتحدث الرسمي باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (Ravina Sham- OHCHR ، dasani القول: كثفت الجماعات المسلحة التابعة لجماعات القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (ISIS) أنشطتها في اليمن في الأسابيع الأخيرة ، وهي أنشطة "أثرت بشكل خطير على المدنيين".

ووصف مسؤول الأمم المتحدة هذه الأنشطة المتجددة بأنها "تطور مقلق للغاية".

وأشار تقرير الموقع الأوروبي إلى أن: «في تطور مثير للاهتمام، قد ينتهي عودة الجماعات إلى العمل لصالح الرئيس هادي، حيث إنه سيستفيد من قوتهم المتجددة في مواجهة القوات الانفصالية في جنوب اليمن. إلى جانب كونها مجرد مستفيد.

وسلطت العديد من وسائل الإعلام في المنطقة والمحللين على وسائل التواصل الاجتماعي الضوء على الروابط الملموسة الواضحة بين عناصر حكومة هادي والجماعات الإرهابية، والتي من المحتمل أن تعمل من خلال مكتب نائب الرئيس علي محسن الأحمر .

وتابع التقرير: أصبح التعاون بين القاعدة في جزيرة العرب وخلايا إرهابية ISIS والحكومة المعترف بها الأمم المتحدة أكثر مصداقية بعد ظهور زعيم ISIS المطلوبين دوليا أبو البراء البيضاني في القتال إلى جانب قوات الرئيس هادي ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي (STC) في محافظة شبوة .

وقال: لقد تمكنت قوات النخبة الشبوانية وهي مجموعة مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي الجنوب ، من القبض على البيضاني في أعقاب الاشتباكات .

كما قال التقرير: لقد نشرت العديد من الصور الإضافة لعناصر القاعدة المعروفة التي تقاتل إلى جانب أعضاء حزب الإصلاح ضد قوات الانتقالي الجنوبي في شبوة .

يذكر أن حزب الإصلاح "جماعة الإخوان المسلمين"، يعرف من قبل بأنه شجع على تدفق المقاتلين الإرهابيين إلى صفوف الحكومة في محاولة للسيطرة على الضرر.

وأضاف التقرير: ادعى ياسر الحسيني ، المسؤول الإعلامي بمكتب الرئيس هادي، أن الجيش اليمني شن الهجمات ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، ولكن بحلول ذلك الوقت انتشرت صور مقاتلي القاعدة الذين يرتدون ملابس أفغانية على نطاق واسع.

وختم التقرير بالقول: أدى اندلاع القتال مؤخرًا بين الحلفاء السابقين إلى تعقيد الوضع شديد التعقيد بالفعل في البلاد .

الجدير ذكره أنه حتى عندما بذلت الحكومة جهودًا لإنكار وجود أعضاء من تنظيم القاعدة في وسطهم، فإن أنصار الشريعة، وهي شبكة مظلة إرهابية تضم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، نشرت بيانًا يدعي فيه دورهم في الهجوم على قوات المجلس الانتقالي الجنوبي .

رسائل إليهم مع التحية !!

مريم محمد الداحمة

سيدي الرئيس المنصور هادي؛ فإذا قلنا المنصور فأنت بالفعل منصور لا ننسى موقفك الشامخ الذي أخرجنا من مجزرة الحوثي التي كانت سترمي بكلينا إلى الهاوية فأنت الأب الحنون لكلينا ولا نريد بك أي سوى...

سيادة وزير الداخلية أحمد الميسري ونعم الرجل الكريم العاقل الذي اتهم الكثير بالعنصرية ،ولكن ما رأيناه أنه لا يعرف للعنصرية شكلًا أو لونًا ..

قائدنا المغوار عيدروس الزبيدي؛ ارفع قبعتي لك تقديرًا وإجلالًا على شجاعتك التي لم أرَ لها قط مثيلا منذ عهد المخلوع صالح الذي حكم بإعدامك ظلما وبهتانا حتى يومنا هذا ..

الشيخ هاني بن بريك الذي استلطفتني كلماتك عندما قلت وإن قتل ابن بريك سيقولون ابن بريك هو وراء مقتل ابن بريك ولا أنكر شجاعتك وقوتك وشهامتك ،وكلماتك الرنانة في خطاب من خطاباتك التي ما زالت عالقة بأذناي ..

بعد هذا يا سادتي الفاضلين أريد أن أخبركم بما يعانيه المواطن..

إن الذي يعانيه المواطن لا ينبع من تجربة ذاتية فقط أو موقف وحدث عابر في يومه، ولا قريب دس في قلبه الحزن، إن الذي يعانيه لا دخل له به، ما يؤذيه أعمق بكثير من روتينية التجارب التي تحدث مع الجميع، البعض يخاطب نفسه كل يوم راجيًا من الله أن يعم الأمن والأمان والطمأنينة على وطنه، وأن تكون له صحة سليمة،وأن تسير حياته على النسق الذي يريده، ورغم كل شيء يأبى الليل أن يفارق أرواحهم منتظرين أحبابًا وأعزاء رحلوا دون حول لهم أو قوة ،لا أحد يعلم بالغصة التي تخنق أحدهم وكم يمضي في ظلام الليل يحارب بقلب باك وعينين دامعتين لالتقاط شعاع صغيرً من الأمل كي يدسه داخله حتى يمحو اليأس الذي حل به ، لكن لا جدوى أبدًا، فعند إدخال شعاعٍ صغير من الأمل يأتي ما يمحيه ..

نحنُ..نعم نحنُ يا سادتي الذين نعيش بين زمنين مختلفين نشاهد انجراف وطننا إلى الهاوية وكل يوم وبدون سابق إنذار نعيش تطورات سريعة ما بين القذائف والرصاص، حتى نَركض دون أن نلتقط أنفاسنا نفتش عن مخبئ آمن ، فأين المبادئ العظيمة التي تحدثتم عنها والتي تعلمناها من أحاديثكم؛ هل خرافات أسمعتمونا إياها ولم نرها ، فكل ما نشاهده هو تضادها ، أشعر بأن التناقض سكن شخصياتنا جميعًا؛ فقد أصبحنا أبناء الحزن والضعف ، أهلكنا انتظار الأمن والأمان ،ولا عملة نتداولها بيننا سوى الأنانية..

ما الذي جعل العالم يتغير ..؟ أين كنا وكيف أصبحنا؟.. ها نحن بين فقيد وجريح ..بين وجع وحرقة ألم ..كنا لا نفقد إلا من التهمه الكبر وغزا الشيب رأسه واليوم يذهب من قوي بدنه ..أي سن الزهور هذا الذي قضينا أغلب أوقاته بحزن وأسى هل يعقل أن ينعت هذا الجيل بالجيل السعيد بينما نتمزق بشكل مستمر...؟!